مهارة حل المشكلات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. ليلى يوسف كريم
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/قسم رياض الأطفال

الملخص:

تواجه الطالبة المعلمة الكثير من المشكلات التي تتطلب منها اتخاذ القرارات السليمة بشأنها وتتوقف هذه القرارات على درجة امتلاكها للكفايات اللازمة التي تتفرد بها عن غيرها من الطالبات لذا هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1- قياس مستوى مهارة حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
2- قياس مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب والبالغ حجمها (100) طالبة تمثل نسبتها(40%) من حجم المجتمع الكلي البالغ (252) طالبة. وبتطبيق مقياس مهارة حل المشكلات التي تم إعداده واستخراج خصائصه السايكومترية من قبل الباحثة، واعتماد اختبار مهارة اتخاذ القرار المطبق من قبل (الدوري، 2014) تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- إن عينة البحث لديهنَ مستوى مرتفع في مهارة حل المشكلات.
2- إن عينة البحث لديهنَ مستوى مرتفع في مهارة اتخاذ القرار.
3- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بلغت قيمتها (0,574) بين مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

يواجه الإنسان مشكلات وعقبات في حياته اليومية قد تعوق من تقدمه، والتي هي بحاجة إلى حل، فالمشكلة نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو أسباب عدة معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيرها، ويواجه الإنسان أثناء تفاعلاته الحياتية المتعددة صعوبات وعوائق كثيرة يتولد عنها مشكلات تحول دون الوصول إلى غاية أو هدف معين مما يولد حاله عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة .

إن مهارة حل المشكلات مهارة تساعد المتعلم في التعامل بطرق ايجابية مع المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرار المناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول والتسويات لتلك المشكلات ، فهي تدريب المتعلم على تشخيص المشكلة من حيث أسبابها وآثارها ووضع الحلول والبدائل المختلفة لمواجهتها ، فنحن نقوم بحل المشكلات واتخاذ القرارات طول اليوم في البيت، والعمل، وأثناء اللعب، وحتى في أماكن التسوق. إن بعض المشكلات والقرارات تضعنا فعلا إمام تحديات كبيره، وتتطلب الكثير من التفكير والعاطفة والبحث.

فالمشكلة تشكل عائقاً يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق والوصول إلى أهدافه أو تحقيقها مما يدفعه للبحث عن آليات واستراتيجيات مختلفة لحلها عن طريق اتخاذ قرار سليم بشأنها من اجل إزالتها، ويرى العتوم أن هناك مراحل تقليديه إلى حل مشاكله واتخاذ قرار سليم بشأنها وهي : التعرف وتحديد المشكلة ، وتوليد الأفكار وتكوين الفرضيات ، واتخاذ القرار بالفرضيات المناسبة ، وتقويم الفرضية أو الحل (العتوم، 2012 : 265).

وتواجه الطالبة المعلمة إثناء تعاملها مع الأطفال تحديات كثيرة يتطلب منها حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة بشأنها بسرعة وايجابية، ويتوقف الحل الأمثل لمواجهة المشكلة واتخاذ القرارات السليمة على درجة التفرد التي تتحلى بها وقدرتها في تجاوز الصعاب. وتعزى النجاحات والإخفاقات في الروضة في كثير من الأحيان على معلمة الروضة من حيث امتلاكها أو عدم امتلاكها الكفايات اللازمة لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات السليمة بشأنها .

فالعجز عن تحديد المشكلة تحديداً واضحاً وضعف القدرة على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية والعجز عن الإلمام بجميع الحلول الممكنة للمشكلة قد يؤدي إلى اختيار حلاً غير مناسب واتخاذ قرار خاطئ.

لذا فالبحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية: **هل تمتلك طالبات قسم رياض الأطفال مهارة حل المشكلة؟ ومهارة اتخاذ القرار؟ وما العلاقة بينهما؟**

أهمية البحث:

إن مهارة حل المشكلات من الموضوعات الأساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة ومنها مجال التربية والتعليم، إذ أصبحت هذه المهارة ضرورة في كل نشاط إنساني (أبو جادو ونوفل ، 2007 :317)، وهي مطلب أساسي في حياة الفرد فكثيراً من المواقف التي تواجه الإنسان في الحياة اليومية هي أساساً مواقف تتطلب حل المشكلات وتعتبر حل المشكلة من أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية ويتعلم المتعلم حل المشكلات بهدف أن يصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم (مخلوفي ، 2009 : 22).

وتحظى مهارة حل المشكلات بأهمية كبيرة كونها توفر المناخ الايجابي والإثارة والدافعية للمتعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وتزود المتعلم بمهارات يحتاجها طوال حياته، ولذلك لابد من توفر الخبرات المتصلة بمهارة حل المشكلات في الأنشطة التعليمية، فمناقشة المشكلات والحلول المقترحة لها وطرق التصدي لها من الأمور التي يجب توظيفها في المواقف التعليمية المختلفة في الدراسة (ملحم،2001: 229). وتعد مهارة حل المشكلات أمراً ضرورياً ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:

1- تطور الحلول الفاعلة التي تحتاجها المتعلمة .

2- عند التوصل إلى حل لابد من اختيار فاعلية هذا الحل بطريقة إجرائية. لذلك فان إدراك الطالبات وإحساسهنَ بوجود مشكلة ما، ومن ثم العمل على اتخاذ إجراء حيالها، تعد الخطوة الأولى لحل هذه المشكلة، والنجاح في حلها يشير إلى إزالة عائق عن طريق الطالبات ومن ثَمَّ عن طريق الآخرين(نوفل وسيعفان ، 2011: 18)

تعد مهارة اتخاذ القرار الصائب المتعلق بموضوعات ومشكلات ومواقف عملية ترتبط تقريباً بجميع حياتنا اليومية ، فلا بد من اتخاذ قرارات بعضها روتيني يومي وبعضها الأخر مصيري لذا على الفرد إن يتقن مهارة اتخاذ القرار حتى تكون قراراته التي يتخذها صائبة، وفي الوقت نفسه غير ضارة بحياته أو بالآخرين .

إن مهارة اتخاذ القرار من الأنشطة العقلية المهمة التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، في معالجه المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وإنها تتطلب الكثير من التدريب، وتحتاج إلى كثير من الصبر والمعرفة والقدرة والخبرة ، فهي عملية معقدة تتشابك فيها الكثير من العوامل التنظيمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية(درة ، 1986 : 60).

إن عملية اتخاذ القرار عملية إنسانية تتضمن الفرد والمجتمع وتستند إلى الحقائق التي تنتهي باختيار فعل سلوكي لاختيار بديل يحقق هدفا مرغوبا(العطية ، 1994 : 35). وهي جزء أساس من حياة الإفراد الشخصية والمهنية ، فبعض القرارات تكون أساسية ومهمة ومعقدة، وبعضها تكون بسيطة ولكن جميعها تتطلب إعمال الفكر ومعالجة المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة ، ومن المنطقي أن يأخذ التفكير بالقرارات المهنية وقتاً أطول في التفكير من القرارات البسيطة أو السطحية(كايد، 1992 : 12).

إن عملية اتخاذ القرار مسألة مهمة في حياة الإفراد والجماعات ويتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الانفعالية والفكرية، وينظر لاتخاذ القرار على انه نوع من التوفيق بين العناصر والقوى التي لها اثر على القرار فضلا عن ما نختاره من بديل قد لا يحقق الهدف التام أو الكامل، لكن من أفضل الحلول التي يمكن التوصل إليها في ظل الظروف القائمة(نوفل ، 2006 : 370).

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين اتخاذ القرار ومختلف الأنشطة العقلية والمعرفية والدافعية، فقد أوضح تايلور (Tyler ، 1990) أن هناك تماثلاً في المراحل بين كل من حل المشكلة واتخاذ القرار والابتكار، فالكل يتضمن نوعاً من التفكير وميز بين الثلاث على أساس النتائج ، فحل المشكلة هو التفكير للخروج من مأزق ما، واتخاذ القرار تفكير لاختيار بديل من بدائل عديدة للعمل، و الإبتكارية تفكير منتج للأفكار (Tyler ، 1990 : 69).

إن عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والإنسانية والاجتماعية لأنها عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار(التحليل والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة) فالتفكير السطحي قد لا يشبع القرار قوة أو صلابة، إذ لا يكون القرار قد خضع لمدة طويلة من الفحص والاختبار وإنما نجده من اختلاف في القرارات إنما يعود في الاختلاف من القدرات الفكرية والذهنية في متخذ القرار(النمر ، 1990 : 270).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى ما يأتي:

1- قياس مستوى مهارة حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

2- قياس مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على موضوع العلاقة الارتباطية بين مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية مدينة بغداد للعام الدراسي 2017/2016م الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

1- المهارة :

عرفها طه (2003) : هي السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين (طه، 2003 : 813).

وعرفها جرجس(2005) : هي كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي وتكتسب بالممارسة والتدريب، ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي (جرجس ، 2005 : 526).

2- مهارة حل المشكلات:

وعرفها جروان (1999): "على أنها السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية ومعرفية، وقد تكون المهمة حل مسألة، أو البحث عن وظيفة (جروان،1999: 5)

وعرفها ابو جادو(2000) هو عملية تفكير مركبة يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف سابقة ومهارات من أجل القيام بمهمة غير مألوفة ، أو معالجة موقف جديد أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه (أبو جادو ، 2000 : 475)

وعرفها سولسو (2000): إنها تفكير موجه نحو الاكتشاف مع القيام بنوعين من النشاط العقلي ، هما التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها ، واختبار الاستجابات الملائمة مع فحص الاستجابات الضرورية لحل هذه المشكلة (سولسو ، 2000 :712).

وعرفها Stemperg (2008) : بأنها عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينهُ وبين الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى بلوغه (Stemperg, 2008 :429) .

وتبنت الباحثة تعريف جروان كتعريف نظري لمهارة حل المشكلة لكونه يركز على إن المهارة تجمع بين الجانب السلوكي والجانب المعرفي وهي ذات أهميه في حياتنا اليومية.

وتعرفها إجرائياً بأنها "الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المعد لهذا الغرض.

3- مهارة اتخاذ القرار :

عرفها ياغي(1998): بأنها " اختيار لأحد البدائل المتوفرة للوصول إلى هدف أو معالجة مشكلة ما" (ياغي، 1998: 20)

وعرفها جروان(2007): بأنها "عمليه عقلية واعية ومركبه يتم من خلالها اختيار احد البدائل بهدف الوصول إلى حل لمشكلة ما" (جروان، 2007 : 105)

وعرفها زارع (2008): " بأنها قدرة الفرد على صنع القرار واختيار أفضل الحلول والمواقف التي يمر بها والخروج بأفضل المخرجات من خلال المشكلات " (زارع، 2008: 229).

وعرفها سايمون(2014): إنها القدرة على اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد حل المناسب لمشكله جديدة ناتجة عن عالم متغير(الدوري،2014 : 18).

وقد تبنت الباحثة تعريف سايمون(2014)(لكون معدة المقياس المعتمد في البحث الحالي تبنت هذا التعريف)

الإطار النظري:

1-مهارة حل المشكلات:

ربّما تتعقد المشكلات في مختلف جوانب الحياة ،وتتنوع الأساليب التي يستخدمها المتعلمون والمتعلمات في حلها ،وهذا لا يعتمد على الكم المعرفي للأفراد، وإنما يعتمد على قدرة استخدام هذه المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات بتمكُّنٍ وسرعة ، لذلك ينبغي أن نسعى لإعداد أفراد للحياة ، وتزويدهم بالمهارات والاستراتيجيات التي تمكنهم من حل المشكلات الحياتية ،لذا لابد أن تتوافر في المهام التعليمية المتمركزة حول حل المشكلات عدد من الشروط الأساسية وهي:

1 – أن تتضمن المهمة موقفا مشكلا .

2- أن تكون مناسبة من حيث المستوى بحيث لا تكون مفرطة في التعقيد المعرفي .

3- أن تحث الأفراد على اتخاذ القرارات، وان تكون لها أكثر من طريقة للحل وأكثر من جواب صحيح ومن أهم عوامل نجاح طريقة حل المشكلات ما يأتي :-

1- أن تكون المشكلة نابعة من المتعلم نفسه .

2- أن تكون المشكلة متحدية لتفكير المتعلم .

3- أن تكون المشكلة ذات معنى ولها أهميتها في المجتمع .

4- أن تكون ملائمة مع مستوى نضج المتعلم .

5 – أن تكون وسائل المعرفة ومصادرها متوفرة لدى المتعلم .

6- أن يكون المعلم أو المعلمة ملمين بجميع جوانب المشكلة حتى يتمّ توجيه المتعلم.

7- سيادة روح المحبة والتعاون العلمي في العمل(زيتون ، 2003: 197).

وقد حدد المدهون (2005) خطوات مهارة حل المشكلات بالآتي :

1- تحديد المشكلة .

2 – جمع المعلومات حول المشكلة وتحليلها .

3- فرض الفروض (الحلول البديلة) الممكنة واختيار أنسبها .

4- وضع خطة لاختيار صحة الفروض .

5- تنفيذ خطة الحل .

6- تفسير النتائج والوصول إلى حل للمشكلة .

7- تقويم وتنفيذ خطة الحل(المدهون ، 2005: 51).

وقد حدد **الأغا وعبد المنعم (2010)** عدة مميزات لمهارة حل المشكلات هي :

1 – ضمان دافعية المتعلمين تجاه موضوع التعلم .
2– إثارة اهتمام المتعلمين وانتباههم تجاه موضوع التعلم .
3– اكتساب المتعلمين معلومات وظيفية خلال خطوات مهارة حل مشكلات ، وذلك عن طريق تقصي المعارف وربطها بالحياة الواقعية للمتعلمات .
4– اكتساب المتعلمين مهارات عقلية أو فكرية أو اجتماعية .
5– تفعيل دور المتعلمين تجاه خطوات حل المشكلات .
6– اكتساب بعض النزعات الشخصية المهمة في مواجهة المشكلات الحقيقية ، مثل سعة الأفق، الاحتكام إلى المصادر الأكيدة ، والتروي في اتخاذ القرارات ، وعدم التسرع ، والبحث عن الأسباب الكامنة وراء الأحداث والظواهر ،وزيادة حب الاستطلاع لدى المتعلمين (الأغا وعبد المنعم ،2010 :207).

نماذج مفسرة لحل المشكلات :

1– نموذج ديوي : في هذا النموذج يتم اختيار المشكلة موضوع الدراسة وتحديدها تحديداً دقيقاً وتتحدد بالخطوات التالية: الشعور بالمشكلة وتحديدها، صياغة الفروض التي يمكن أن توصل إلى حل المشكلة، جمع البيانات والأدلة التي تؤيد أو تعارض الفروض السابقة، قبول الفرض والتحقق منهُ(قطامي، 2007 : 468)

2–**نموذج برانس فورد و شتاين** : إن عملية حل المشكلة وفق هذا النموذج تتضمن خمسة عناصر تم تلخيصها في كلمة (IDEAL) وهي :

أ– أعرف المشكلة أو المشكلات المحتلمة Identifying The Problem
ب– حدد المشكلة Defining The Problem
ج_ أكتشف خيارات أو طرق لحل المشكلة Exploring Strategies
د– أنقد أنشطة الحل المبرمجة Acting on Ideas
5– أنظر إلى النتائج وقيم الحل Looking For The Effects (التكريتي، 2011 : 61).

3– نموذج جيلفورد : قدم جيلفورد نموذج لحل المشكلة أطلق عليه " نموذج البناء العقلي لحل المشكلات" ، تبدأ الخطوة الأولى باستقبال النظام العصبي لمثير داخلي من البيئة أو مثير داخلي من جسم الفرد نفسه، ثم تتعرض هذه المثيرات لعملية تنقية في الجزء السفلي من الدماغ عن طريق نسيج شبكي يعمل كبوابة تتحكم في عبور كل المثيرات القادمة إلى مراكز الدماغ العليا حيث الإدراك والمعرفة للمثيرات المهيجة للنظام

العصبي الذي يسمح لها باختراق البوابة ألتي تنبه الفرد لأدراك وجود مشكلة أولا وإدراك طبيعة المشكلة ثانياً ، وعندها يبدأ الفرد بعملية بحث في مخزونه المعرفي لإيجاد الحل المناسب للمشكلة وإذا لم يجده يبحث عن مساعدة أو معطيات خارجية أو حقائق جديدة وخلال هذه المرحلة تجري عملية تقييم مستمرة لمعظم المعلومات والأفكار التي تفرزها عمليات الذاكرة ، وفي بعض الأحيان يتوصل الفرد لحل المشكلة مباشرتاً من خلال ما يسمى التفكير التقاربي حيث يصل إلى الإجابة الصحيحة بمجرد أحساسة بالمشكلة واستعداد ذاكرته للاستجابة (حسن، 2004 : 15).

يتضح مما تقدم أن النماذج التي فسرت حل المشكلات تتفق في ما بينها على أن حل المشكلة يمر بمجموعة من الخطوات تبدأ من الشعور بالمشكلة والتعرف عليها وتنتهي بالوصول إلى النتائج وتعميمها، وهذه الطريقة التي تتبع عندما نواجه مشكلة من المشكلات فالوصول إلى الحل لا يتم بشكل عشوائي وإنما يجب أن يمر بعمليات عقلية مرتبة ومنظمة .

نظريات اتخاذ القرار :

إن اتخاذ القرار هو نشاط عقلي موجه لحل مشكله ، يتطلب اختيار بديل مناسب بين مجموعة من البدائل التي تمتاز بخصائص وصفات معينة ويكون دور متخذ القرار هو اختيار البديل الأفضل من بينها وهذا يعتمد على مجموعة من العوامل متعلقة بشخصيته وخبراته ومعلوماته عن المشكلة بالإضافة إلى الحالة النفسية له عند اتخاذ القرار ومدى قدرته على اتخاذ قرار جيد يستطيع من خلاله حل المشكلة (رضوان، 2012 : 50). كما أشار العفون(2012) إن القرار يتكون من جوانب عديدة تشمل متخذ القرار والهدف الذي يسعى لانجازه والظروف والأوضاع المحيطة لمتخذهِ والبدائل والآثار المترتبة وأنها عملية عقليه تمتد عبر الزمن وتتصف بالاستمرارية بالإضافة إلى أنها عملية تطورية متغيرة ، ويظهر ذلك عن طريق المتغيرات التي تطرأ على المشكلة أو قد يتفرع منها مشكلات فرعية يصاحبها التغير في إدراك الفرد حيث تصبح رؤيته أكثر وضوحاً (العفون ، 2012، 141).

إن النظريات العلمية التي فسرت اتخاذ القرار تنوعت تبعاً لاختلاف مطلقاتها الفكرية ومفاهيمها وطبيعة الإجراءات التي اعتمدت عليها وسيتم عرض بعض منها :

1- نظرية الصراع : طورت هذه النظرية من قبل العالمين Janis& Mann عام 1977 تتخذ هذه النظريات خمس حالات في اتخاذ القرار منها:.

أ- حالة التساهل وفيها يتخذ القرار بأقل قدر من التشدد.

ب- حالة القبول في الأمور الشائعة الواضحة .

ج- حالة تجنب اتخاذ القرار أو مواجهة ما يترتب عليه.

د- حالة الحذر وفيها يبالغ ويتشدد متخذ القرار في الحرص في اتخاذ القرار.

هـ- حالة الحذر والاحتياط وفيها يبحث متخذ القرار عن المعلومات والبدائل قبل اتخاذ القرار(الصاعدي، 2007 : 222) .

وأشار جينز و مان (1977) Janis & Mann : إلى أثر التوتر النفسي عند اتخاذ القرار، فالأفراد عند اتخاذهم للقرارات يعالجون توترهم النفسي بطرق مختلفة ، كالخوف من الفشل ، والقلق حول النتائج الغير معروفة لقراراتهم ، وكذلك النظرة الاجتماعية المتدنية التي يمكن أن تترتب عند اتخاذهم لهذه القرارات وهذا يمثل عوامل نفسية تؤثر على متخذ القرار وعلى النتائج المترتبة على ذلك. (Janis & Mann, 1977 : 27)

وتؤكد هذه النظرية أن عملية اتخاذ القرار الناجح تتطلب المرور بعدة مراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة في ثبات متخذ القرار وهذه المراحل هي مرحلة التحدي و تقييم البدائل ووزن البدائل. (Live ,1995 : 250)

2- النظرية المعرفية : فسرت هذه النظرية اتخاذ القرار أنه البحث عن حالة الاتساق كوننا كبشر نكره حالة عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا وحينما تنشأ مثل هذه الحالة تؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح أو ما يسمى بالتنافر لذا نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل على التقليل منها مما يؤدي إلى تغير في الاتجاه (عسكر، 2004 : 52)

إن التنافر المعرفي ينشأ بين العناصر المعرفية المتعلقة بالبديل الذي تم اختياره والعناصر المعرفية المتعلقة بالبدائل الأخرى ويتوقف مقدار هذه التنافر على عدة أمور منها أهمية القرار المتخذ ، الجاذبية النسبية للبدائل التي لم يتم اختيارها مقارنة بجاذبية البديل المختار ، درجة التداخل المعرفي بين العناصر (فرحان، 1985 : 17)

ويرى فستنجر، Festinger : إن الإنسان عدما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة ، فأنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر ، والعودة بالشخص إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي ، وهذا التغيير يُعبر عنه في صورة تعديل

أفكار الشخص أو في سلوكه أو في عنصر أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها ،أو قد يلجأ إلى كمية الأفكار المتنافرة لإزالة التوتر أو التقليل منها (Festinger, 1964 : 140)

3- **النظرية السلوكية :** إن عملية اتخاذ القرار وفقا لهذه النظرية تمر بعدة مراحل من لحظة حدوث المنبه أو المثير حتى الوصول إلى ردة فعل لهذا المثير ومن خلال ذلك يمكن وضع القرار موضع التنفيذ بما يؤدي إلى حدوث رد الفعل المطلوب وتتلخص هذه الخطوات بما يلي:

أ- حدوث المثير أو الدافع عن طريق التوصل إلى معلومة معينة.

ب- تحليل هذا المثير إلى معلومات وتجزئتها إلى مكوناتها المتنوعة وصياغتها.

ج- تحديد المشكلة من نوع ما يرتبط بالدافع أو المثير الذي يواجههُ.

د- اخذ ردود الفعل المحتملة والآثار المترتبة عليها.

هـ- يصل الفرد إلى نتيجة ما.

و- اتخاذ قرار معين (الطائي، 2001 : 84) .

ونرى مما تقدم أن نظريات التي فسرت اتخاذ القرار قد ركزت تنوعت واختلفت تبعا لمنطقاتها الفكرية ومفاهيمها والإجراءات التي اعتمدت عليها ، فنظرية الصراع تركز على حالات اتخاذ القرار تتراوح من حالة التساهل إلى حالة الحذر والاحتياط ، فمتخذ القرار يتأرجح من حالة التوتر التي يعيشها إلى حالة الخوف من الفشل والنتائج المترتبة عليه اتخاذ القرار السليم حالة من الاتساق في الاتجاه والسلوك ويحدث العكس عند عدم اتخاذ القرار الصحيح وهذه المشاعر تؤدي إلى حالة من التنافر المعرفي ، ووقوع الفرد في هذه الحالة يؤدي به إلى التوتر وعدم التوازن والتآلف المعرفي ، لذلك هو يلجا إلى إزالة التنافر والتقليل من التوتر عند اتخاذه للقرار .

في حين ركزت النظرية السلوكية أن اتخاذ القرار يمر بمراحل من ظهور المثير حتى الوصول إلى رد فعل هذا المثير ثم القرار المطلوب الذي يعد استجابة للمثير .

والدراسة الحالية وجدت أن الفرد عند اتخاذه للقرار يمكن أن يختلف باختلاف طبيعة الموقف السلوكي وحالة الفرد في حينها .

دراسات سابقة:

أ- الدراسات التي تناولت مهارة حل المشكلات:

1- **دراسة علي 2000 السعودية : (فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على أسلوب حل المشكلات في التدريس)** . هدفت الدراسة في التعرف على فاعلية البرنامج المقترح وتكونت عينة الدراسة من 100 معلمة في مرحلة رياض الأطفال طُبق عليهم الاختبار للإلمام المعرفي في أسلوب حل المشكلات والمقياس الإدراكي لحل المشكلات والبرنامج المقترح ، وأظهرت النتائج في الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارين القبلي والبعدي للمعلمات وذلك لصالح التطبيق البعدي ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات المعلمات في كل من اختبار الإلمام المعرفي لأسلوب حل المشكلات والمقياس الإدراكي لأسلوب حل المشكلات (علي، 2000)

2- **دراسة سلفا وآخرون Silva & et al2001 : (اثر التدريب على إستراتيجية صياغة حل الأمثلة على مهارة حل المشكلات)** . تكونت عينة الدراسة من 44 طالب من المدرسة الثانوية طبق عليهم برنامج تدريبي لتحسين مهارة حل المشكلات ومجموعة من المشكلات اللفظية وباستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج وجود فروق في النتائج بين القياسين القبلي والبعدي على مهام حل المشكلات وذلك لصالح القياس ابعدي ، وإن إستراتيجية صياغة الأمثلة تؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطلاب في مهارة حل المشكلات (Selva & et al, 2001).

ب- الدراسات التي تناولت مهارة اتخاذ القرار:

1- **دراسة الخلف 2005 السعودية : (فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض)** . هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية البرنامج وتكونت العينة من 99 طالباً من جامعة الأمير سلطان في الرياض ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استعمال مقياس مهارات تفكير اتخاذ القرار والبرنامج التدريبي وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطه وتجريبه بواقع 51 طالبا للمجموعة التدريبية و48 طالباً للمجموعة الضابطة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التدريبية مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الهدف المطلوب منه (الخلف، 2005) .

2- دراسة علي 2008 الكويت : (فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي في دولة الكويت) . هدفت الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام الإستراتيجية المقترحة وتكونت العينة من 66 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية وتم تقسيمها عشوائيا إلى المرحلتين الضابطة والتجريبية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية اتخاذ القرار ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (علي، 2008).

3- دراسة البياتي 2017 العراق: (جودة اتخاذ القرار وعلاقته بسمو الذات لدى المرشدين التربويين) . هدفت الدراسة إلى قياس جودة اتخذا القرار لدى المرشدين التربويين، وسمو الذات لدى المرشدين والعلاقة الارتباطية بين جودة اتخاذ القرار وسمو الذات لدى المرشدين التربويين والفروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس واستخدمت في هذه الدراسة مقياس جودة اتخاذ القرار ومقياس سمو الذات وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغت 200 مرشد ومرشده في بغداد وتوصلت إلى أن المرشدين لديهم جودة اتخاذ القرار ولديهم سمو الذات ووجود علاقة ارتباطيه موجبة وطردية بين متغيري الدراسة ولا توجد فروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) (البياتي، 2017).

ج- دراسة تناولت مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار:

دراسة الجندي 2008 مصر: (فاعلية برنامج مسرح العرائس المقترح في تنمية مهارات حل المشكلة واتخاذ القرار والاتصال لأطفال الروضة 4-6 سنوات في جمهورية مصر العربية) هدفت الدراسة التحقق من فاعلية البرنامج المقترح حيث اعتمدت على المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة البالغ عددهم 60 طفلا حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين 30 طفلاً تجريبياً و30 طفلاً ضابطه واعتمدت عدة أدوات في الدراسة هي : اختبار رسم الرجل ، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ، مقياس المهارات الحياتية ، البرنامج المقترح لتنمية المهارات ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية لمسرح العرائس في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال، وأكدت ضرورة تدريب الأطفال في الروضة على المهارات الحياتية (الجندي، 2008).

مناقشة الدراسات السابقة:

فيما تقدم إن الدراسات السابقة ركزت على فاعلية البرامج المقترحة لتنمية مهارات حل المشكلات كما في دراسة علي 2000 وسلفا وآخرون 2002 أو أسلوب فاعلية البرامج في أسلوب اتخاذ القرار كما في دراسة الخلف 2005 وعلي 2008 تنمية المهارتين معا كما في دراسة الجندي 2008 ، بينما هدفت دراسة البياتي 2017 إلى قياس جودة اتخاذ القرار وركزت الدراسة الحالية على قياس كل من مهارتي حل المشكلة واتخاذ القرار معا ، أما في ما يتعلق بعينة الدراسات فقد اختلفت من معلمات رياض الأطفال كما في دراسة علي 2000 وهذا يتفق مع عينة الدراسة الحالية حيث طبقت على الطالبات المعلمات بينما الدراسة الأخرى ركزت على طالبات المرحلة الثانوية وأطفال الروضة والمرشدين وقد تراوحت أعداد عيناتها بين 44 طالبا كما في دراسة سلفا وآخرون إلى 200 فرد كما في دراسة البياتي، بينما بلغت عينة الدراسة الحالية 100 طالبة من طالبات رياض الأطفال. وقد اتبعت الدراسات السابقة في غالبيتها المنهج التجريبي عدا دراسة البياتي 2017 التي اتبعت المنهج الوصفي والذي يتفق مع منهج الدراسة الحالية ، وبعد الاطلاع على هذه الدراسات تم الإفادة منها من حيث بناء الأداة في البحث الحالي، واختيار عدد أفراد العينة المناسب، والمنهج المتبع فيها، والنتائج التي توصلت إليها.

منهج البحث وإجراءاته:

ويشتمل على الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع البحث وعينته, واستخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها إضافة إلى الطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات وكالآتي:

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي(الدراسات الارتباطية), وهذا المنهج يكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين متغيري البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في المراحل الدراسية الأربعة الدراسة الصباحية كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2016/ 2017 والبالغ عددهم (252) طالبة يتوزعون كما في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين توزيع إفراد المجتمع حسب المراحل الدراسية والنسب المئوية

المرحلة	عدد الطالبات	النسب
المرحلة الأولى	70	%27,78
المرحلة الثانية	26	%10,32
المرحلة الثالثة	70	%27,778
المرحلة الرابعة	86	%34,12
المجموع	252	%100

عينة البحث :

تعتمد جودة البحث على دقة اختيار العينة من حيث النسبة والخصائص(سلامة , 2010: 18). ولغرض اختيار عينة دقيقة تتناسب وتوزيع مجتمع البحث تم اختيار الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب، وفي ضوء ذلك بلغ حجم العينة (100) طالبة تمثل نسبتها(40%) من حجم المجتمع الكلي. توزعت على المراحل الدراسية الأربعة على وفق نسبتها في المجتمع وكما مبينة في الجدول (2)

الجدول (2)

يبين توزيع عينة البحث حسب المراحل الدراسية

المرحلة	عدد الطالبات
الأولى	28
الثانية	10
الثالثة	28
الرابعة	34
المجموع	100

داتا البحث:

اشتمل البحث على مقياسين الأول مهارة حل المشكلات. والثاني مقياس اتخاذ القرار لطالبات رياض الأطفال.وسيتم شرح كل مقياس وخصائصه السايكومترية كالآتي:

أولا " مقياس مهارة حل المشكلات

اعتمدت الباحثة المنهج الخبراتي في بناء المقياس بعد أن تمت الاستعانة بخبرات بعض المختصين بمجال التربية وعلم النفس في تحديد فقراته وصلاحيتها في قياس المهارة المراد دراستها، والاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال.

صياغة الفقرات :

لغرض صياغة فقرات المقياس لقياس المهارة المراد دراستها حددت الباحثة (30) فقرة صيغت على شكل عبارات لفظية كل منها يمثل مهارة قد تستخدمها الطالبة في حل المشكلات التي تواجهها وقد حددت أمامها خمسة بدائل للإجابة هي: (استخدمها دائماً، كثيراً، أحيانا، قليلاً، لا تستخدم) تتوزع عليها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي المطلوب من الطالبة إن تحدد درجة استخدامها بان تضع رقم (5) الذي يمثل الدرجة الأكثر استخداماً . ورقم (1) الذي يمثل الدرجة الأقل استخداماً. وقد رافق هذا المقياس تعليمات تبين كيفية الإجابة .

1-تحليل الفقرات Items Analysis:

تعد عملية تحليل الفقرات من الخطوات المهمة في إجراءات البناء والهدف منها الوقوف على صلاحية الفقرات وما تتوافر فيها من خصائص سيكومترية وتقسم هذه العملية إلى عمليتين .

أ- التحليل المنطقي Logical Analysis:

يؤشر التحليل المنطقي مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة لان الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة المقاسة تسهم في قوتها التمييزية، وصدقها(الكبيسي,1987: 171). وقد عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس ورياض الأطفال. وطلب من الخبراء تحديد صلاحية هذه الفقرات. وتم إخضاعها إلى المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار مربع كآي لحسن المطابقة (x) على افتراض نسبة توقع (50%) من الخبراء موافقين على صلاحيتها مقابل (50%) من الخبراء غير موافقين على صلاحيتها والجدول (3) يبين نتائج التحليل باستخدام مربع كآي.

الجدول (3)

نتائج التحليل المنطقي باستخدام مربع كآي

أرقام الفقرات	عدد الموافقين	غير الموافقين	مربع كاي
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20،21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	15	1	12,25
10	2	14	9

يتبين من الجدول (3) أن(29) فقرة تمت الموافقة عليها وفقرة واحدة لم تتم الموافقة عليها. فضلا عن ذلك أجريت بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات تم الأخذ بها بنظر الاعتبار.

التحليل الإحصائي للفقرات Statical Analysis :

بعد إجراء التعديلات المطلوبة من الخبراء أعيد صياغة المقياس مرة ثانية لغرض تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي الذي يمثل التجريب المبدئي للمقياس, إذ عده (علام : 2000) مهماً جداً لا يمكن الاستغناء عنها مهما بلغت دقة التحليل المنطقي(علام ,2000: 267).

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغ حجمها (150) طالبة من أفراد المجتمع, وهذا الحجم يعد مناسباً لدى علماء القياس (Henrysoon ;1963) و (Nunnaly 1988;) إذ حدد حجم العينة بعدد الفقرات بمدى (5-10) أفراد لكل فقرة (Henrysoon,1963;314) (Nunnaly,1988;82) . وقد قسمت عينة التحليل الإحصائي إلى عينات للكشف عن الخصائص السايكومترية والأداة ككل .

الخصائص السايكومترية للفقرات:

تعرف الخاصية السايكومترية المرتبطة بذات الاختبار ويمكن التعبير عنها كمياً بأنها خصائص الفقرات (تمييز , اتساق داخلي , الصدق، والثبات) (غيث , 2007: 8). وتحققت الباحثة من الخصائص(القوة التميزية, الاتساق الداخلي) كالآتي:

1- القوة التميزية للفقرات Discrimination Powers For Items:

يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة المقاسة (Shaw,1967;450) ويراها (Ebel,1972) من الخصائص المهمة لأنها تؤشر قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد وقد بلغ حجم العينة الخاضعة للتحليل الإحصائي (150) طالبة(Ebel ,1972: 339)، واعتمدت الباحثة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ولتحديد هاتين المجموعتين اعتمدت نسبة 27% لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا , وتعد هذه النسبة ملائمة لأنها تعطي أكثر عدد وأقصى تباين ممكن بين المجموعتين(Ghiselli, E.E.et;1981;434)

وبذلك يكون عدد إفراد المجموعتين (82) طالبة توزعوا بالتساوي (41) طالبة على كل من المجموعتين العليا والدنيا. ولاختبار الفروق بين درجات المجموعتين, استخدمت

الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين(t-test) إذ تمثل القيمة التائية المحسوبة هي القوة التميزية للفقرات (Edwards,1957;154).

وتعد الفقرة مميزة إذا كان الفرق معنوي والعكس صحيح ويكون القرار هو إبقاء الفقرات المميزة كما يوصي به علماء القياس إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية واستبعاد غير المميزة (Chiselli,E.E.et;1981;434) .

وفي ضوء ذلك كانت الفقرات جميعها دالة إذ كانت القيمة الجدولية عند درجة حرية (80) عند مستوى دلالة (0,05) هي (1,980) في ضوء ذلك تعد جميع الفقرات صادقة ولم تستبعد إي فقرة كما في الجدول (4).

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمقياس مهارة حل المشكلات بين المجموعتين العليا والدنيا

الفقرات	القيمة التائية	الفقرات	القيمة التائية
1	**9.38	16	**6.12
2	**11.03	17	**5.98
3	**8.63	18	**7.96
4	**9.90	19	**8.55
5	**7.26	20	**6.341
6	**10.94	21	*9.043
7	**10.28	22	**10.23
8	**9.51	23	**7.32
9	**9.40	24	**9.15
10	**8.47	25	**8.72
11	**10.52	26	**7.22
12	**10.77	27	**6.42
13	**9.38	28	**9.82
14	**10.03	29	**1021
15	**7.63		

الاتساق الداخلي :Consistency

يشير الاتساق الداخلي إلى قدرة الفقرة بالاتساق مع بقية الفقرات في أداء وظيفتها بقياس جزء من النطاق السلوكي الكلي للسمة المقاسة (kroll,1960: 426). ويستخرج

من خلال العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال كمحك داخلي إذ لم يتوافر محكا خارجيا (Anstasi,1976: 26) .

واعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتعد الفقرة صادقة إذا كانت العلاقة طردية ومعنوية إذا قورنت القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية الحرجة لمعاملات الارتباط عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0,05) وهي (0,139) ويتضح إن جميع المواقف دالة إحصائياً . والجدول(5) يبين مؤشر الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مهارة حل المشكلات.

الجدول (5)

الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مهارة حل المشكلات

الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0,390	16	0,227
2	0,315	17	0,386
3	0,286	18	0,341
4	0,273	19	0,253
5	0,289	20	0,217
6	0,219	21	0,239
7	0,255	22	0,204
8	0,327	23	0,239
9	0,282	24	0,298
10	0,451	25	0,290
11	0,446	26	0,248
12	0,426	27	0,264
13	0,542	28	0,275
14	0,510	29	0,250
15	0,470		

صدق المقياس :Validity

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي يجب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه ويعرف الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من اجله (Ebel,1972;43)

وقد استخرج للمقياس الحالي مؤشرات وأنواع للصدق هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء) على النحو الآتي:

الصدق الظاهريFace Validity:

يقوم هذا المؤشر من الصدق على مدى تمثيل المقياس للعوامل والمكونات أو السمة التي يقيسها. وكذلك على التوازن بين أهمية كل عامل إذ يصبح من المنطقي أن يكون

محتوى المقياس صادقا شريطا إن يمثل القدرة أو السمة المراد قياسها.(عبد الرحمن , 1988: 158)

إذ يشير أندرسون Anderson " 1981 إن الجانب الأساسي للصدق الظاهري هي إن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (Anderson,1981;136) وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري في إجراءات التحليل المنطقي .

الصدق البنائي Construction Validity:

يعرفه كرونباخ Cronbach هو تحليل معاني درجات المقياس في مفاهيم نفسية يقوم على فرضيات النظرية التي فسرت الظاهرة المقاسة(Cronbach,1970; 157) . وللصدق البنائي مؤشرات هي :

1- القوة التميزية .
2- الاتساق الداخلي .
3- التباين في الأداء .
4- الجداول المتوقعة .
5- التشبع العاملي للفقرات .

وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية ومؤشرات الاتساق الداخلي ضمن إجراءات التحليل الإحصائي (الإمام , وآخرون ,1980) .

ثانيا: ثبات المقياس Reliability :

إن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant, :9 1984). ويؤكد جيلفورد (Guilford) إلى ضرورة حساب ثبات المقياس ليبين نسبة التباين الحقيقي في درجة المجيبين (Guilford,1956;388) ويمكن التحقق من ثبات المقياس بطرائق عدة منها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt-Half) (Atkins,1974;117) . وقد تم التعرف على الثبات **بطريقة الإعادة Test- Retest** إذ تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على نفس العينة مرتين بفارق زمني ولتحقيق ذلك أعيد المقياس بعد (14) يوما من التطبيق الأول . وعينة الثبات حجمها (50) طالبة اختيروا عشوائيا من عينة التحليل وقد بلغ

معامل الثبات بهذه الطريقة (0.89) بينما بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.92) وهي معاملات ثبات عالية.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد التحقق من توافر الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح المقياس يتألف بصيغته النهائية من (29) فقرة جاهزة للتطبيق على عينة البحث (ملحق/1).

ثانيا : اختبار مهارة اتخاذ القرار :

اعتمدت الباحثة اختبار جاهز لمهارات اتخاذ القرار إذ تم اختيار اختبار الطائي المطبق في دراسة الدوري (2014) وذلك لما يتمتع به هذا الاختبار من ايجابيات عديدة حيث تم إعداده على نفس عينة البحث الحالي، وحداثة إعداده وتطبيقه، واستخراج الخصائص السايكومترية الدقيقة له، بالإضافة إلى صدقه وثباته العاليين.

وقد تالف الاختبار من (20) موقفاً توزعت على (5) مجالات هي: (مهارات تحديد المشكلة ، جمع المعلومات ، اختيار البدائل ، تقييم البدائل ، تنفيذ القرار) ولكل مجال من هذه المجالات يتألف من (4) مواقف وتكون الإجابة على كل موقف من خلال مقياس ثلاثي متدرج (جيد ، متوسط ، ضعيف) وكانت أعلى درجة محتمله يمكن أن تحصل عليها الطالبة (60) درجة واقل درجة محتمله (20) والمتوسط النظري (40) درجة. وقد أستخرج لهذا الاختبار صدقاً تلازمياً مع مقياس أخر(الطائي 2001) وبلغ(0.87) أما ثباته فقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0.89) (ملحق/2)(الدوري ، 2014 : 72-87).

الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات القياس واستخراج النتائج وعلى النحو الآتي. علما أن الباحثة استخدمت البرنامج الإحصائي (SPSS) في استخلاص المعالجات الإحصائية وكالآتي.

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

2-اختبار مربع كاي لحسن المطابقة.

3-الاختبار التائي لعينة واحدة.

4-معامل ارتباط بيرسون.

5-الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط (البياتي واثناسيوس،1970).

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها بحسب أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: قياس مستوى مهارة حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (100) طالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (96,050) بانحراف معياري (9,597) والمتوسط الحسابي الفرضي للاختبار (87) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (9,943) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) ، وهذا يعني وجود فروق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين، لصالح المتوسط الحسابي للعينة. وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث لديهنَ مستوى مرتفع في مهارة حل المشكلات وكما تظهر النتائج في الجدول (6)

الجدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمهارة حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الأطفال

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للاختبار	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
100	96,050	9,597	**87**	9,943	**1,98**	**0,05**	**دال إحصائيا**

وتعزى هذه النتيجة إلى إن الطالبات لديهنَ المهارة اللازمة لتحليل المشكلات التي تواجههن ومعرفه ماهي العناصر التي يمكن التحكم بها لحل المشكلة من حيث إدراكها وتعريفها وجمع المعلومات الضرورية لحلها وتحليلها ووضع البدائل المناسبة لها والتي تم تنميتها من خلال المنهج الدراسي والبرامج التدريبية في قسم رياض الأطفال والتي هيئتها للتعامل مع المشكلات التي قد تواجهها في الروضة. وهذه النتيجة تتفق مع اغلب نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارة حل المشكلات.

الهدف الثاني: قياس مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (100) طالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (43,56) بانحراف معياري (6,529) والمتوسط الحسابي الفرضي للاختبار (40) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (5,452) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) ، وهذا يعني وجود فروق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين ، لصالح المتوسط الحسابي للعينة. وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث لديهنَ مستوى مرتفع في مهارة اتخاذ القرار وكما تظهر النتائج في الجدول (7)

الجدول (7)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للاختبار	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
100	43,56	6,529	40	5,452	1,98	0,05	دال إحصائيا

وتفسر هذه النتيجة استناداً إلى مسلمات النظرية المعرفية التي أكدت على سعي الفرد للحصول على أدق المعلومات والآراء والمعلومات التي تعزز وتؤكد صحة اختياره للبديل وتقلل من جاذبية وأهمية البدائل المرفوضة مما يقلل من الصراع الناتج عن التنافر المعرفي الذي من ضمنه اتخاذ القرار بحيث تعود حالة الفرد إلى الانسجام والاستقرار .

إن قدرة الطالبة على اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة والتي تتعلق بشخصية الطالبة وخبراتها ومعلوماتها عن البدائل المتاحة ومدى قدرتها على اتخاذ قرار جيد تستطيع عن طريقه حل المشكلة، وتحقيق حالة من التوافق والتوازن بين ما لديها من إمكانيات و قابليات وقدرات وبين متطلبات الموقف الذي يفرض عليها اتخاذ القرار فيه. وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة البياتي 2017 التي أشارت إلى قدرة جودة اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

لتحقيق هذا الهدف استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة حل المشكلات ودرجات مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال وكانت قيمته (0,574) وللتحقق من دلالة هذه القيمة تم استعمال الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط الذي بلغت قيمته(6,936) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مهارة حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن الطالبة القادرة على مواجهة المشكلات سوف يكون بإمكانها اختيار القرار المناسب من بين احد البدائل المتوفرة لها والذي يمتلك جاذبية خاصة بالموقف المشكل مما يؤدي إلى حل الصراع أو التنافر بداخلها للوصول إلى الأهداف المطلوبة وتخطي العقبات التي تحول دونه. فالطالبة عند اتخاذها للقرار تتأثر بمهاراتها وعاداتها وانطباعاتها وكذلك بقيمها الفلسفية والاجتماعية والأخلاقية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يأتي:

1- أن تتضمن المواد الدراسية مواقف تشجع الطالبات على إدراك العناصر التي تتكون منها المشكلة.
2- الابتعاد عن الأساليب التقليدية للتدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتركيز على الجوانب العملية التي تثير التفكير لدى الطالبات .
3- تخطيط المناهج وإعدادها في كليات ومعاهد إعداد المعلمين بطريقة تعمل على تطوير تعليم المهارات الحياتية جميعها.
4- على القائمين في وزارة التربية الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال وتطويرهنُ لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وكيفية إيصالها للتلاميذ من خلال عمل الدورات التدريبية المستمرة .
5- توعية الأسر بأهمية استخدام أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية الصحيحة التي تعمل بدورها على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال وتطويرها باستمرار.

المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي نقترح الدراسات المستقبلية الآتية:

1. العلاقة بين مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

2. العلاقة بين مهارة حل المشكلات ومركز الضبط.
3. العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار ومفهوم الذات.
4. العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار والتفكير الاستدلالي.
5. العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار والضغوط المهنية.

قائمة المصادر:

- الأغا ، أحسان عبد المنعم(2010): التربية العملية وطرق التدريس،ط4،مطبعة منصور، فلسطين.
- الإمام, مصطفى, وآخرون(1980): القياس والتقويم, بغداد، دار الحكمة.
- أبو جادو ، صالح محمد (2000) : علم نفس التربوي ط2 ، عمان ، دار المسيرة
- البياتي ، حيدر أياد عبد الوهاب(2017): جودة اتخاذ القرار وعلاقته بسمر الذات لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جرجس ، ميشال جرجس(2005) معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ط1 ، دار النهضة العربية ، لبنان
- جروان ، فتحي (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات.
- الخلف ، سعد (2005): فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار لدا طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن.
- رضوان ، محمود عبد الفتاح(2012): إدارة الجودة الشاملة ، مصر : المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- زارع ، أحمد (2008) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكون الطالب والمعلم شعبة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعي بالتحديات التربوية للعولمة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، عدد 18, مصر.
- زيتون ، حسن (2003) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة طرق التعليم والتعلم ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة.
- سلامة, عبد الله السيد(2010): تحديد حجم العينة في البحوث التربوية والاجتماعية, مجلة تربويات الرياضيات, المجلد 13– السنة (2012): الجمعية المصرية التربوية .

- الصاعدي ، ليلى سعد سعيد (2007): التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار ، ط 1 ، دار الحامد، عمان .
- الطائي ، إيمان عبد الكريم (2001): سمات الشخصية ، وعلاقتها باتخاذ القرار ، لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، رسالة الماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد.
- طه ، فرج عبد القادر (2003) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط 2 ، دار غريب للنشر ، القاهرة
- عبد الرحمن، السيد (1988): السلوك الإنساني وقياس المتغيرات، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت.
- العتوم ، عدنان يوسف (2012): علم النفس المعرفي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عسكر، قاسم حسين محمد (2004): الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- العفون ، نادية حسين (2012): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، الأردن ، دار الصفا .
- على ، توحيده عبد العزيز (2000): فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على أسلوب حل المشكلات ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (62) يناير ، ص 121- 170.
- علي ، فريدة حسن محمد حسن (2008): فعالية استخدام استراتيجيه مقترحة في تنمية مهارة اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي في دولة الكويت ، رسالة عبر منشورة، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة .
- علي، فريدة حسن محمد حسن (2008): فعالية استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الاقتصاد المنزلي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة .
- غيث, محمد عبد الله (2007): الخصائص السايكومترية لعينة من المواد في مشروع الاختبارات المدرسية لصف الأول متوسط, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى، السعودية.
- فرحان ،علي ناصر (1985): علاقة اتخاذ القرار ببعض سمات الشخصية لدى مديرات المدارس الإعدادية ، بغداد / العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة.

- الكبيسي, كامل ثامر(1987): بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق .
- المدهون ، عبد الرحيم (2005): التربية البيئية المدرسية ، مجلة رؤى تربوية.
- ملحم، سامي محمد(2001): سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1 ،0دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، الأردن.
- نوفل ، محمد و سعيفان، محمد (2011) : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

-Anastasi, A (1976). Psychological Testing, (4th ed), New York, Macmillan company

-Anderson, B.E (1981) Effects of day – care on cognitive and Social motional competence of thirteen –year – old – Swedish School children **. child Development.**

-Atkins .G(1974): **Test Construction Ohio**, Abell Howel Company .

-Ebel .R. L (1972) **: Essential of Educational Measuremen**t Englewood Cliffs Prentice- Hall.

-Edwards, A,L,A.L.(1957),**Techniques of Attitude Scal**e **Construction**, New York, Appleton Country Croft .

-Festinger.(1964)**: conflict, decision & dissonance tavistok**, pub Britain

-Ghiselli, E.E, et al, (1981),**Measurement Theory for the behavioral Science**, San Freeman &Company .

-Guilford, J.P.(1954) **: Psychometric Methods** 2nd ed. New York .McGraw –Hill, BookCo.lnc .

-HenrySoon .S(1963**), Correction of Item – Total Correlation in Item analysis Psychological**, Vol. 28, No .3.

-Janis & Mann(1977): **decision making : A psychological analyses of conflict choice and commitment** . New York : Free Press

-Live(1995): **decision making unsolved conflict ,** conbridgeun press , New York, hard choice.

-Marant, G.G(1984) **: Hand Book of Psychological Assessment**, Noslr Reinhold Company.

- Nannaly, J. C. (1988): **Psychometric Theory**, 3ed, New York, Megraw Hill.

-Shaw, M.E (1967), **Scales For The Measurement of Attitude** New York, McGraw-Hill.

Problem solving skill and their relation to the skill of decision making among students of the kindergarten department

Dr. Layla Yousef Karem
University of Mustansiriyah / Faculty of Basic Education
Department of kindergarten

Abstract:

The student face a lot of problems that require them to make sound decisions on them and depends on these decisions on the degree of possession of the necessary competencies that are unique to other students, so the current research aims to the following:

1- Measuring the level of problem solving skill among students of the Department of Kindergartens in the Faculty of Basic Education University of Mustansiriyah
2-Measuring the level of decision-making skill among students of the Department of Kindergartens in the Faculty of Basic Education University of Mustansiriyah.
3-To identify the correlation between the problem solving skill and decision-making skill of students of the Department of Kindergartens in the Faculty of Basic Education, University of Mustansiriyah.

In order to achieve these aims a sample was chosen in the proportionate random stratification of 100 students representing 40% of the total population of 252 students. By applying the problem-solving skill level, which was prepared by the researcher, and by adopting the test of the decision-making skills applied by(Al-Douri, 2014), the following results were obtained:

1- The research sample has a high level of problem solving skill.
2-The study sample has a high level in decision-making skill.
3- There is a positive correlation relationship with a statistical significance of (0,574) between problem solving skill and decision-making skill among female kindergarten students.

In light of these results, a set of recommendations and proposals were presented.